

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا بيد - [00:00:11](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:01:30](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يعودده حفظهما ولا يعودده حفظهما وهو العلي العظيم اكراه في ويؤمن بالله فقد فقد استمسك بالعروة الوسطى لها لها والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:28](#)

ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله هنا مضللة ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:04:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدنا وشافانا والمسلمين - [00:04:30](#)

قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الامام البغوي، رحمنا الله واياه اخبرنا عبد الواحد بن ابن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن منصور محمد بن سمعان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني قال اخبرنا حميد بن زنجور بن - [00:05:02](#)

قال اخبرنا ابن ابي شيبة قال اخبرنا عبد الاعلى عن الجريري عن ابي السليل عن عبدالله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

ابا المنذر اي اية من كتاب الله اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري ثم قال ليهنك العلم ثم قال والذي نفس محمد بيده - [00:06:01](#)

ان لهذه الاية لسانا وشفتين ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند العرش عند ساق العرش اخرجه مسلم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي - [00:06:35](#)

قال اخبرنا محمد بن ابن ابن يوسف عن محمد ابن اسماعيل قال عثمان بن الهيثم ابو عمرو اخبرنا عوف اخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:07:03](#)

وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة - [00:07:25](#)

قال فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارح قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود - [00:07:56](#)

فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولا اعود - [00:08:28](#)

فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود - [00:08:58](#)

فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات. انك تزعم لا تعود. ثم تعود دعني اعلمك كلمات ينفعك الله اعلمك - [00:09:30](#)

دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي؟ ينفعك. ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:09:59](#)

حتى تختتم الاية فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة - [00:10:31](#)

قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختتم الاية - [00:10:56](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص الناس على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب من ثلاث من ثلاث ليال يا ابا هريرة قلت لا. قال ذاك شيطان. هنا فيه نقطتان النقطة الاولى لاخبار ان اية الكرسي - [00:11:53](#)

تسبح بشفتين ولسان عند العرش النقطة الثانية ان الشيطان يتشكل بالانسان او ما يشبه الانسان ويخاطب الانسان والاخرة دار اخرى ولذلك الانسان يمشي على وجهه قال كيف يمشي على وجهه؟ قال الذي امشاه على رجله يمشيه على وجهه - [00:12:21](#)

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كون فيكون ومن صفات المسلمين انهم يؤمنون بالغيب ومن صفات الروم وفارس انهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:12:55](#)

الهدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. وقال هناك لما فرحت المسلمون بان غلبت الروم فارس لان الروم اصلهم اهل نار واهل واوئان ففرح المسلمون بذلك لا قال الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين لله الامر من قبل - [00:13:20](#)

ومن بعد ويؤمنون بفرض المؤمنين بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا تلاحظ ان الان - [00:13:50](#)

علم ماهر للحياة الدنيا عند الروم وقال نحن نؤمن بالغيب فهذا اعجاز قرآني واخبار بشيء تحقق الله تعالى قادر على ان يقول لاي شيء كن فيكون والجن يرون ونحن لا نراهم - [00:14:09](#)

انه يراكم هو وقيبيله من حيث لا ترونهم. ويجري من من الانسان مجرى الدم ولكن الله تعالى رحمة بنا جعل لنا تحصينا في الازكار المسائية والصباحية وجعل بعض الايات والسور اذا قرأها المسلم يكون عليه حافظا - [00:14:39](#)

وذلك يتعين على المسلم ان يداوم على هذه الازكار ولا والله تعالى امرنا بالاسباب فنحن نقوم بالاسباب ونكل الامور الى الله تعالى. نعم الانسان اذا اراد ان يدخل بيته سمى الله واستعاذ من الشيطان. يقول الشيطان لا لا مبيت لكم ولا شيء. اذا دخل - [00:15:05](#)

ولم يذكر الله يقول وجدتم المبيت واذا بدأ يأكل ولم يسمى الله اشترك معه فلذلك يعني هو لا يرانا ونحن اه نحن لا نراه وهو يرانا وهذا الباب سرداب الذين يستعملون الرقية - [00:15:32](#)

ويقولون للمريض فيك جنية تتكلم بالصينية هذه امور لا تعلم الا يوم القيامة هذا امور سردام ويقول لك هذا فيه جنية هل هو فيه جنية او هو جني نفسه هو؟ - [00:15:56](#)

ايوة في القضية لا تعلم الا يوم القيامة والذي يريد ان يرقى بالوالد يرقى بما ورد المعوذتين اية الكرسي سورة البقرة الادعية الواردة اما يقول هذا في جنية او هذا في - [00:16:22](#)

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب والجن وامور الغيب فانت لا تتكلم مع الجن ولا تخاطبه انت اقرأ القرآن والاذكار الواردة على المريض اما تخاطب مع الجنى هذا الجنى بعدين يضحك عليك وبعدين يحاول يجرک - [00:16:46](#)

ولا يتعاون معك الا اذا كفرت الباب غاية في الخطورة تجد انه يرقى وبعدين يقول للجن يا اطلع وانت ويتكلم مع الجنى الجنى راووا بعدين يساوموا فاذا قبيلة من الجن - [00:17:11](#)

امرا لا يجيزه الشرع او قبيلة منه امور يخدمو الجنى غاية الخدمة لكن بعدين هو يكون من اهل النار وهذا الامور كلها سرداب يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. وما كفر سليمان - [00:17:35](#)

ولا يفلح الساحر لا يفلح في القرآن تدل على الكفر والتحقيق انهما ملكين جاء وقالوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:17:59](#)

فيا من يريد ان يكون راقى استعمل الرقية. اما تتعامل مع الجن وتخاطبهم وتتكلم معهم هذا باب وعر لا لا يزال وراءك حتى تتنازل عن وضوءه عن صلاة او عن عبادة - [00:18:24](#)

بعدين يخدموك غاية الخدمة بعدين يكفروك الشياطين لا يتعاملوا الا مع من تعامل معهم وهم نحن اعداء لهم ولا يريدون الا ان يكفرونا ولذلك يقول يقول الشيطان للانسان اكفر فلما كفر قال - [00:18:48](#)

بريء منك اني اخاف الله وهو كذاب لا يخاف الله يكذب فهذه الامور الحقيقة ينبه لها اما الرقية الشرعية فلا غبار فيها وصحيحة وثابت يعني في الاحاديث الكثيرة. لكن التعامل مع الشياطين مع الجن خطر - [00:19:15](#)

ما الذي يريد ان يتعامل معهم يحذر؟ والله اعلم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا ابو منصور السمعاني قال اخبرنا ابو جعفر الرياني قال اخبرنا - [00:19:38](#)

قال اخبرنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن عبد الرحمن ابن ابي بكر هو المليكي عن زرارة ابن مصعب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله - [00:20:01](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يصبح اية الكرسي وايتين من اول حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم حفظ في يومه ذلك حتى يمسي. ومن قرأهما حتى يمسي ومن قرأ - [00:20:19](#)

حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح اخرجه الترمذي قوله تعالى الله رفع بالابتداء وخبره في لا اله الا هو الحي اي الباقي. الدائم على الابد وهو من يقول مبتدأ - [00:20:52](#)

والمبتدأ ذات او منزل منزلة ذات لا اله الا هو يعني جملة والخبر اذا كان جملة لابد ان يمكن ان يؤول بمفرد الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا يمكن ان تؤول بمفرد - [00:21:28](#)

والجمل الذي لها محل من الاعراب يمكن ان تؤول بمفرد الله واحد الله واحد الحي هل هو خبر ثاني او هو يعني مبتدأ او هو خبر لمبتدأ محذوف الحي القيوم هو الحي - [00:21:54](#)

واخبروا باثنين او باكثر عن واحد لكن المبتدأ لابد ان يكون ذات ومنزل منزلته. والخبر لابد ان يكون صفة او منزل منزلة الصفة محكوم على الذات بتلك الصفة يقول محمد عالم - [00:22:19](#)

محمد ذاك محكوم علي بصفة العلم وهذه الامور الحقيقة سهلة وتجعل طالب العلم يفهم لكن لابد ان يتذوق النحو ويجلس شوية لا يستعجل كثير من طلاب العلم يعني يحفظ ولا يحاول ان يفهم - [00:22:39](#)

والنحو لابد فيه من الفهم ما ينفع فيه الحفظ لحاله وهي مادة سهلة وجميلة ويحتاجها المتكلم والكاتب وبعدين اصلا لا يمكن يفهم الكلام الا بالنحو تقول زيد تقول قائمة تكون فاعل - [00:23:03](#)

تقول رأيت تكون مفعول فسيد الحال ها لا ما لها معنى الا ان انها علم لكن لما تأتي بشيء يظهر المقصود منه لذلك النحو جميل ومفيد والحقيقة ينبغي ان نتعاون على ان نفهمه - [00:23:28](#)

وان نعلم ان الضعف المستشرية في العالم الإسلامي سببه اهمال اللغة العربية اقول الضعف المستشري في العالم الاسلامي سببه اهمال

اللغة العربية ينبغي ان نجتهد فيها. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - [00:23:51](#)

قوله تعالى الله رفع بالابتداء وخبره في لا اله الا هو الحي اي الباقي. الدائم على الابد وهو من له الحياة والحياة صفة الله تعالى

قوله تعالى الكاملة الحياة الكاملة - [00:24:22](#)

لا يسبقها ثناء ولا موت ولا يعقبها ثناء ولا موت الحي الحياة الابدية الباقية هو الله لذلك من الجنون ان الناس تعصي الله والله كيف يعصى من هذه صفاته وبعدين اي شيء تريده - [00:24:58](#)

اتجه الى الله تريد مالا تريد علما تريد جاها تريد منصبا تريد عافية ما الذي تريد الله قادر وكريم وغني. ويقول ادعوني فلماذا لا نجتهد؟ وننقذ انفسنا ونساعد خلق الله في ان ينقذ نفسه من النار - [00:25:26](#)

ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام كفاءة حزاننا ان لا مهات لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالحون. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى - [00:25:54](#)

قرأ عمر وابن مسعود القيام والقيم القيوم هي القراءة المتواترة القراءتان الاخيرتان شاذة وان قرأ بها عمر نعم وقرأ علقمة القيم وكلها لغات. بمعنى واحد. ايوة. القيوم اصلها القيوم. القيوم - [00:26:19](#)

ايوا زي ميت اصلها وهذا هو يدخل في باب التصريف قال افصلها وبات اصلها بياتا ونام اصلها ناوينا فلذلك هذا هذا باب من التصريف وما يكون فيه وهو في اخر الالفية - [00:26:57](#)

بن مالك ذكر وذكر التكفير وجموع القلة والكثرة وذكر هذا. وذكرت يعني هذا الباب وهو باب جميل لكنه فيه دقة وفيه بعض الغموض نعم قال مجاهد قوله تعالى اي القائم على كل شيء - [00:27:24](#)

وقال الكلبي القائم على كل على كل نفس بما كسبت وقيل هو القائم بالامور وقال ابو عبيدة الذي لا يزول قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة النعاس وهو النوم الخفيف - [00:27:59](#)

والوسنان بين النائم واليقظان يقال منه وسينا يسن وسنا. وسين يسن. يسن وسنا. يسن وسنة. فامرنا ومضارع منك وعد احذف وفي قاعدة لك الطرب اصلها عادة ايوة يابا. واحيانا تأتي واحيانا لا تأتي - [00:28:34](#)

كل زعل علاوة عدا مضارع وامر تقول يعيدوا وتقول عد وصل تقول يصل فامري او مضارع من قواعد تحذف الفاء الذي هو الحرف الاول من الفعل ده امرنا ومضارع من الكلمة التي كوعدها. احذف الواو - [00:29:09](#)

احذفوا في الامر والمضارع وفي المصدر كعبدة كالطرد لكن بعض الاحيان لا ينطلي. نعم تفضل. يقال منه وسنا يسن وسنا وسينا والنوم هو الثقيل. يسأل. ايوة. يثن وسنا. ايوة. وسنا - [00:29:43](#)

والنوم هو الثقيل المزيل للقوة والعقل قال المفضل الضبي السنا في الرأس والنوم في القلب فالسنة اول النوم وهو النعاس قال السينات في العين والواسنان في الرأس والنوم في القلب - [00:30:07](#)

شوف ما ما لا قال قال السنة في الرأس والنوم في القلب فالسنة اول النوم وهو النعاس. ايوة ان النعاس يكون في العين وقيل. ايوة. السنة في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب. ايوة - [00:30:38](#)

فهو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء نفى الله تعالى عن نفسه النوم لانه افة وهو منزه عن الافات ولانه تغير ولا يجوز عليه التغير سبحانه قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين. اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي قال - [00:31:02](#)

قال اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبدالله بن حامد قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا علي بن حرب قال اخبرنا ابو معاوية قال اخبرنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة - [00:31:38](#)

عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ولكنه - [00:31:58](#)

يخفض القسط ويرفع اليه عمل الليل ويرفعه. ايوة ويرفع اليه عمل يرفع اليه. ويرفع ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:32:25](#)

اخرجه مسلم. ورواه المسعودي عن عمرو بن مرة. وقال حجابہ النار. مم ولذلك اختلفت عائشة وابن عباس ليلة الاسراء هل رأى ربه او لم يرى ربه وكل منهم قال قول ولا فيهم من شتم ولا سب - [00:33:00](#)

فالاخلاف اذا كان تتحمله النصوص يكون سائغا اما الخلاف الذي لا تتحمله النصوص لا يكون سائغا قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى له ما في السماوات وما في الارض - [00:33:31](#)

ملكا وخلقاً قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي بامرہ قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال مجاهد وعطاء والسدي ما بين ايديهم اي امر الدنيا - [00:34:04](#)

اي امر الآخرة او العكس. نعم وقال الكلبي ما بين ايديهم يعني الآخرة لانهم يقدمون عليها اي الدنيا لانهم يخلفونها يا ايها يخلفونها وراء ظهورهم لأنهم يخلفون يخلفونها وراء ظهورهم - [00:34:45](#)

الدنيا لانهم يخلفونها وراء ظهورهم. نعم. وقال ابن جريج ما بين ايديهم اي ما مضى امامهم اي ما يكون بعدهم وقال مقاتل ما بين ايديهم اي ما كان قبل خلق الملائكة - [00:35:28](#)

اي ما كان بعد خلقهم هذا خلاف تنوع ما هو تضاد. نعم وقيل ما بين ايديهم. اي ما قدموه من خير او شر اي ما هم فاعلوه قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:36:00](#)

اي من علم الله قوله تعالى الا بما شاء اي ان يطلعهم عليه يعني لا يحيطون بشيء من علم الغيب الا بما شاء مما اخبر به الرسل كما قال الله تعالى - [00:36:34](#)

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من الرسول قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض اي ملأ واحاط به واختلفوا في الكرسي. فقال الحسن هو العرش نفسه وقال ابو هريرة رضي الله عنه الكرسي موضوع امام العرش - [00:37:03](#)

ومعنى قوله موضع امام العرش موضع امام العرش. ايوه. موضع القدمين. نعم. وهذا قوشي. وقيل العلم. في ثلاثة اقوال العرش العلم موضع القدمين وقد صحت عن السلف والطبري رجح انه العلم كراسي في الاحداث - [00:37:45](#)

لكن كونه موضوع القدمين هذا فيه نصوص قوله تعالى ومعنى قوله وسع كرسيه السماوات والارض اي سعة مثل سعة السماوات والارض. وفي الاخبار ان السماوات والارض في جنب الكرسي كحلقة في فلاة - [00:38:14](#)

والكرسي في جنب العرش كحلقة في فلاة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السماوات السبع والارض السبع في الكرسي كدراهم كدراهم سبعة القيت في ترس. ايوة لا اله الا الله - [00:38:46](#)

ذلك هذا الباب لا تتعدى فيه النصوص النصوص ما هو مثل الامور التي تعلل وتعمل في امور لا تعمل الا في النص الصلوات هذي نص ما يقدر واحد يجي ويقول انا نزيد ركعة او نزيد صلاة - [00:39:15](#)

صفات الله نصوص عظمة الله نصوص علم الله نصوص قدرة الله نصوص اما الامور التي بين الناس قال له اينقص الرطب اذا جف قال له نعم. قال له لا اذن - [00:39:46](#)

قالوا رأيت ان كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قال نعم. قال فدين الله حق بالقضاء قال للرجل الك ابل لما جاء قالوا ولدت زوجي كذا قال له الك ابل؟ - [00:40:04](#)

قالوا نعم. قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اوراق؟ قال ان فيها لورقة قال من اين جاءه؟ قال له لعل عرقا نزعه. قال للولد لعل عرقا نزعه - [00:40:19](#)

والحديث صحيح وفي فرع واصل وحكم اركان قياس الاربعة والحديث ثابت. وهو اقوى شيء على ثبوت القياس نعم. هذه الامور التي لها يعني آآ معقولة في المعنى يمكن تعلل اما الامور التي - [00:40:33](#)

اوقات الصلاة واعداد الركعات هذه امور يقتصر فيها على النصوص ايوا وبالاخص ما ما ما ما ما يتصل بالله وباليوم القيامة وبالجنة والنار وبالعرش وبالكرسي. وبالملائكة نعيم القبر وعذاب القبر - [00:41:02](#)

هذه امور لا لا يتعدى فيها النصوص فالنصوص هي هي نعم. وقال علي ومقاتل كل قائمة من الكرسي طولها مثل السماء السبع

والاراضين السبع والاراضين السبع وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك. لكل - 00:41:29

لكل ملك اربعة وجوه واقدامهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى. مسيرة خمسمائة عام نكمل بعدين جزاك الله خيرا -

00:41:53